العِقَاب

عندما كان أحد اللصوص يحاول التَّسلُّلَ إلى داخل منزلٍ من النافذة، تعثَّرَ بأحدِ حوافهَا ووقع أرضاً وكسرَت قدمه. . ذهب إلى القاضي «الطائر الأسود» واشتكى قائلاً:

ـ أيُّها القاضي؛ إنني أشتكي على صاحب المنزل لأنَّه لم يضعْ إطارَ النافذةِ بشكلٍ جيد مما تسبَّبَ بكسْرِ قدمي!

أحضَروا صاحب المنزل فقال:

ـ ليس لي ذنبٌ فيما حصل، الذنْبُ كلُّه على النَّجار الذي صمَّمَ الإطار.

وجد الطائرُ الأسودُ أنَّ الرجلَ محقٌّ فيما قاله.

ـ أنت محقٌّ؛ إذاً أحضِروا ليَ هذا النجار.

قال النجار:

ـ سيدي أنا أيضاً ليس لي ذنْبٌ فيما حصل، بينما كنتُ

أقومُ بعملي مرَّتْ فتاةٌ جميلةٌ جداً شتَّتت انتباهي، لذلك فالذنْبُ كلُّه عليها.

وجد الطائر الأسود أنَّ النجار محقٌّ أيضاً، وطلب إحضارَ هذه السيدةِ الجميلة.

قالت السيدة الجميلة:

ـ أنا أيضاً يا سيدي ليس لي ذنْب فيما حصل، فالذنب كلُّه على الحلَّاق الذي قام بقصِّ شعري وتصفيفِهِ ذاك اليوم، مما جعلني أشتِّتُ انتباهَ النَّجار في عمله.

قال الطائر الأسود:

ـ أحضِروا ليَ الحلاق سريعاً.

جاء الحلاق وحكم عليه الطائرُ الأسود بالإعدام! ولأنَّ الحلَّاق طويلٌ جداً وقدَمَيه تصل إلى الأرض فلم يستطيعوا إعدامَه، فطلب الطائرُ الأسود أنْ يُحضِروا جاره في الدُّكان وقاموا بإعدامه!

نعيش في عالَمٍ الخطأ فيه هو الصحيح، والصحيح هو الخطأ، نريد جميعاً العدالةَ لا غير.

مع الأسف لقد عاش الإسلام الكثيرَ من هذا الحكم

الظالم نتيجةَ تحريفٍ لكتبِهِ ومبادئِهِ الصحيحة، مما شوَّهَ صورتَه وجعل الحكم عليه يكون بهذه الطريقة الخاطئة.

ففي كلِّ عصرٍ هناك «طائرٌ أسود».